حذف المضاف والمضاف اليه

أولا : حذف المضاف : يحذف المضاف اذا دل عليه دليل، ويحل المضاف اليه مقامه، فيعرب باعرابه ..كقوله تعالى ﴿واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾ فالمحذوف (حُب) وهو المضاف بقرينة لفظة (قلوبهم) وكقوله تعالى ﴿وجاء ربك﴾ أي (أمر ربك)، فحذف المضاف (أمر، حب) وأعرب المضاف اليه وهو العجل وربك بإعرابه .

وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط أن يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر :

اكل امريءٍ تحسبين أمرأ ونار توقد .....

التقدير (وكل نار) فحذف (كل) وبقي المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها، والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف (كل) في قوله (أكل امريءٍ) .

وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له، كقوله تعالى ﴿تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة﴾ في قراءة من جر (الأخرة) والتقدير : (والله يريد باقي الأخرة) ومنهم من يقدره (والله يريد عرض الاخرة) فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ .

ثانيا : حذف المضاف اليه :

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف فيحذف تنوينه، واكثر مايكون ذلك إذا عطف على المضاف اسم مضاف الى المحذوف من الاسم الاول، كقولهم (قطع الله يد ورِجل من قالها) التقدير : قطع الله يد من قالها ورِجل من قالها، فحذف ما أضيف اليه (يد) وهو (من قالها) لدلالة من مابعدها عليه (رجل من قالها) ومثلها في الشاهد رقم (٢٣٩) : سقى الارضين الغيثُ سَهْلَ وحزنها ، حيث حذف المضاف اليه فأبقى المضاف وهو قوله (سهل) على حاله لكون المعطوف مضافا الى مثل المحذوف والتقدير (سهلها) .

الفصل بين المضاف والمضاف اليه : يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بمعمول المضاف، ومعمول المضاف ليس بأجنبي، والامثلة كثيرة

١- قوله تعالى ﴿ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم ﴾ فـ(قتل) نائب فاعل للفعل (زُين) وهو مصدر سد عمل الفعل وهو مضاف و (شركائهم) مضاف اليه ، وقد فصل بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المصدر وهو (اولادهم) فأولادهم مفعول به للمصدر ولايعد اجنبيا .

٢- قال تعالى ﴿ فلا تحسبن الله مُخلِفَ وعْدَهُ رسُلَه ﴾ فـ(مخلف) مفعول به ثاني لـ(تحسبن) وهو على زنة اسم الفاعل، فاسم الفاعل هنا يعمل على فعله ففاعله مستتر تقديره (هو) ومفعوله (وعده) ومخلف مضاف و(رسله) مضاف اليه فصل بينهما معمول المضاف (وعده) .

٣- قول العرب (تركُ يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها) فـ(ترك) مصدر يعمل عمل الفعل وهو مضاف و(نفسك) مضاف اليه فصل بينهما بـ(يوما) وهو معمول المصدر .

وقد يفصل بين المضاف والمضاف اليه بأجنبي وأكثر مايكون ذلك في الضرورة الشعرية كما في الشاهد رقم (٢٤٠) :

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي .....

فصل بين المضاف (كف) والمضاف اليه (يهودي) بأجنبي وهو (يوما) .

ومثله في الشاهد رقم (٢٤٣) :

وفاقَ كعبُ بُجير منقذ لك من .....

حيث فصل بين المضاف (وفاق) والمضاف اليه (بجير) بالنداء وأصل الكلام : وفاق بجير ياكعب ...

ومثله في الشاهد رقم (٢٤٤) :

كأن برْذونَ أبا عصام زيدٍ .....

فقد فصل بين المضاف (برذون) والمضاف اليه (زيد) بالنداء وأصل الكلام (كأن برذون زيد يأبا عصام) .